

سـ مونيـتور : المحاكم المصرية أداة لتكـمـيم المعارضة



الجمعة 5 ديسمبر 2014 12:12 م

نشرت صحيفة كـ سـ مونيـتور مقالا للكاتب دان مورفي استهله بالإشارة إلى أن "مساحة المعارضة في مصر تتقلص بسرعة، بينما يتصاعد إفلات الأقوياء من العقاب، مرة أخرى". مضيئاً: "تفخر المحاكم المصرية بما تزعم أنه استقلال عن التدخل السياسي، والتزام بروح الإنصاف لكن على مدى العام الماضي، أعادت هذه المحاكم تأكيد أنها ليست سوى حارساً شرساً لسلطة الدولة، وأداة لتكـمـيم المعارضة".

وقال " مورفي"، في مقال نشرته الصحيفة الأمريكية بعنوان "من القضاة المصريين: نظريات المؤامرة، أحكام الإعدام الجماعي، وإطلاق سراح مبارك": "من الصعب أن ننظر إلى الأحكام الأخيرة في مصر، ثم لا نستنتج أن الإفلات من العقاب على انتهاكات قوات الأمن التي سادت خلال سنوات مبارك- والتي أثارت غضبا أدى إلى انتفاضة 2011- قد عاد بقوة".

وقارن المقال- كبقية التغطيات الصحفية الغربية للأحكام القضائية الأخيرة في مصر- بين التساهل الذي ميّز الحكم بتبرئة مبارك، والتشدد الذي وصم حكم الإعدام الجماعي لـ 188 من مؤيدي الإخوان مشيراً إلى أن "مذبحة" رابعة"- في نواحٍ كثيرة- كانت نهاية بداية عودة هيمنة الجيش على تلك اعتقالات جماعية لكافة قيادات الإخوان المسلمين الكبار تقريباً". ورصد تطورين لاحقين، وصفهما بـ"الهامين"، هما:

- (1) انتخاب الجنرال المتقاعد عبد الفتاح السيسي، رئيس المجلس العسكري الذي أطاح بالسيد مرسي، رئيساً في وقت سابق من العام الجاري
- (2) عملية مستمرة من تفكيك الحركات السياسية المتنافسة، سواء كانت تميل للعلمانية أو إسلامية